[التَّحذير من المهلكات في العقل والعِرض والمال]

اَلْخُطْبَةُ الْأُولَى:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ تَعَالَى حَمْدَ الشَّاكِرِينَ، وَنَشْكُرُهُ شُكْرَ الْعَارِفِينَ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْـمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، شَهَادَةَ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَمُصْطَفَاهُ مِنْ خَلْقِهِ وَخَلِيلُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَصَحَابَتِهِ الغُرِّ الْـمَيَامِينِ، وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾

أَمَّا بَعْدُ؛ مَعَاشِرَ الْـمُؤْمِنِينَ

فَقَدْ سَبَقَ فِي الْخُطْبَةِ الْـمَاضِيَةِ الْحَدِيثُ عَنْ ضَرُورَةِ حِفْظِ (الدِّينِ، وَالنَّفْسِ)، وَاجْتِنَابِ الْآفَاتِ الْـمُهْلِكَةِ لَهُمَا؛ وَالْيَوْمَ نَتَحَدَّثُ عَنْ وُجُوبِ اِجْتِنَابِ الْآفَاتِ الْـمُهْلِكَةِ لِـ(الْعَقْلِ، وَالْعِرْضِ، وَالْـمَالِ)؛ وَبَيَانُ ذَلِكَ كَمَا يَأْتِي:

أَوَّلًا: وُجُوبُ حِفْظِ الْعَقْلِ؛ وَالْعَقْلُ هُوَ: عِقَالُ الْإِنْسَانِ وَمَنَاطُ التَّكْلِيفِ، وَوَسِيلَةُ الْـمَعْرِفَةِ، وَدَلِيلُ الْإِيمَانِ، وَهُوَ الْـمُخَاطَبُ وَالْـمُطَالَبُ بِالتَّأَمُّلِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ؛ بِقَصْدِ اسْتِشْعَارِ عَظَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَبِكُلِّ مَا يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهِ مِنَ الغَيْبِيَّاتِ؛ وَالْعَقْلُ هُوَ الْفَيْصَلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ عِنْدَ وُرُودِ الشُّبُهَاتِ، وَبِفُقْدَانِهِ تَتَعَطَّلُ كُلُّ هَذِهِ الْـمَصَالِحِ وَالْـمَنَافِعِ فِي الْإِنْسَانِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾. وَدَعَا الْحَقَّ سُبْحَانَهُ إِلَى اسْتِعْمَالِ الْعَقْلِ فِي الْوُصُولِ إِلَى الْحَقِّ وَالصَّوَابِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْآيَاتِ؛ كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾.

وَلِذَا أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى الْـمُحَافَظَةَ عَلَى الْعَقْلِ وَتَنْمِيَتَهُ بِالتَّأَمُّلِ فِي مَلَكُوتِهِ، وَسَمَّى أَصْحَابَهُ بِـ(أُوْلِي النُّهَى)، وَ(أُوْلِي الْأَبْصَارِ)، وَ(أُوْلِي الْأَلْبَابِ)؛ تَنْوِيهًا بِهَذَا الْجَوْهَرِ الْفَرِيدِ فِي الْإِنْسَانِ، اَلْـمُمَيِّزِ لَهُ عَنْ سَائِرِ الْخَلَائِقِ وَالْأَكْوَانِ؛ وَكُلُّ هَذِهِ الْـمَعَانِي تَدُلُّ عَلَى تَشْرِيفِهِ، وَأَنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ مَزَايَا الْإِنْسَانِ الَّتِي بِهَا يَفْهَمُ نِدَاءَ الشَّرْعِ؛ قَالَ الْإِمَامُ الْغَزَالِيُّ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ أَيْ: نُورُ الْعَقْلِ وَنُورُ الشَّرْعِ.

وَحَرَّمَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ كُلَّ مَا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُؤْذِيَ هَذَا الْجَوْهَرَ، أَوْ يُعَطِّلَ مُهِمَّتَهُ، فَأَوْجَبَ اجْتِنَابَ كُلِّ الْـمُسْكِرَاتِ الَّتِي تُذْهِبُ الْعَقْلَ، وَبَيَّنَ مَخَاطِرَهَا وَمَا يَتَرَتَّبُ عَنْهَا مِنْ تَرْكِ الْفَرَائِضِ، وَمَا تُسَبِّبُهُ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ بَيْنَ النَّاسِ؛ فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾

وَمِنَ الْآفَاتِ الْـمُهْلِكَةِ لِلْعَقْلِ كَذَلِكَ: سَائِرُ أَنْوَاعِ الْـمُخَدِّرَاتِ الْـمُبْطِلَةِ لِوَظِيفَتِهِ، وَمِنْهَا: تَضْلِيلُهُ عَنِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ بِالْأَفْكَارِ الْهَدَّامَةِ، وَالتَّوْجِيهَاتِ الْـمُغْرِضَةِ الْـمُنَافِيَةِ لِلدِّينِ، وَالْـمُخَالِفَةِ لِـمَا عَلَيْهِ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ مِنِ احْتِرَامِ الْـمُقَدَّسَاتِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالثَّوَابِتِ الدِّينِيَّةِ، وَالْقَوَانِينِ الْـمُنَظِّمَةِ لِلْحَيَاةِ.

وَمِنَ الْآفَاتِ الْـمُهْلِكَةِ لِلْعَقْلِ، اَلْـمُسْتَجِدَّةِ فِي هَذَا الْعَصْرِ: اَلْإِدْمَانُ عَلَى بَعْضِ الْـمَوَاقِعِ الإِجْتِمَاعِيَّةِ الَّتِي تُرَوِّجُ لِلْقِيلِ وَالْقَالِ، وَتَتَكَلَّمُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ، وَمِنْهَا كَذَلِكَ: تَتَبُّعُ مَا لَا يَنْبَغِي؛ مِمَّا لَيْسَ مِنْ شَأْنِ الْـمُسْلِمِ أَنْ يَنْشَغِل بِهِ؛ يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا رَوَاهُ مَالِكٌ فِي مُوَطَّئِهِ: (مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ).

ثَانِيًا: وُجُوبُ حِفْظِ الْعِرْضِ، وَتَجْنِيبِهِ كُلَّ مَا يَخْدِشُهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ إِشَارَةٍ أَوْ ظُنُونٍ؛ وَالْعِرْضُ هُوَ: مَا يُمْدَحُ أَوْ يُذَمُّ فِي الْإِنْسَانِ، وَيَغَارُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ دُونَهُ النَّفْسُ وَالْـمَالُ؛ وَقَدْ شَرَعَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى شَرَائِعَ كَثِيرَةً لِحِفْظِ الْعِرْضِ وَحِمَايَتِهِ مِنَ الْآفَاتِ الْـمُهْلِكَةِ، وَأَوْجَبَ الِابْتِعَادَ عَنْ كُلِّ مَا يَخْدِشُهُ؛ وَمَنْ ذَلِكَ:

1- إِحَاطَةُ الْأَعْرَاضِ بِتَشْرِيعَاتٍ تَحْفَظُهَا، وَتَجْعَلُهَا فِي نُفُوسِ النَّاسِ مُصَانَةً مُحْتَرَمَةً؛ يَظْهَرُ ذَلِكَ فِي أَحْكَامِ الزَّوَاجِ، وَالطَّلَاقِ، وَالنَّسَبِ، وَالِاسْتِئْذَانِ، وَالدُّخُولِ عَلَى بُيُوتِ الْغَيْرِ، وَمَا يَقْتَضِيهِ ذَلِكَ مِنَ الْآدَابِ؛ وَسُورَةُ النِّسَاءِ، وَالنُّورِ، وَالْأَحْزَابِ، وَسُورَةُ الطَّلَاقِ كَفِيلَةٌ بِبَيَانِ ذَلِكَ كُلِّهِ؛ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً:
2- تَحْرِيمُ الزِّنَا وَاللِّوَاطِ وَالْقَذْفِ، وَالنَّظَرِ السَّيِّءِ إِلَى أَعْرَاضِ النَّاس، وَسُوءِ الظَّنِّ بِهِمْ وَاتِّهَامِهِمْ فِي أَعْرَاضِهِمْ؛ كُلُّ هَذِهِ الْـمُهْلِكَاتِ وَشَبِيهَاتِهَا يَجِبُ اجْتِنَابُهَا وَالْبُعْدُ عَنْهَا؛ فَهِـــيَ مِنَ الْـمُوبِقَاتِ الْـمُهْلِكَاتِ؛ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ: (اِجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْـمُوبِقَاتِ... وَذَكَرَ مِنْهَا: وَقَذْفُ الْـمُحْصَنَاتِ الْـمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ).

نَفَعَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالْقُرْآنِ الْـمُبِينِ، وَبِحَدِيثِ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَجَارَنَي وَإِيَّاكُمْ مِنْ عَذَابِهِ الْـمُهِينِ، وَغَفَرَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْـمُسْلِمِينَ، آمِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَـمِينَ.

اَلْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَنِيِّ عَمَّا سِوَاهُ، اَلْـمُفْتَقِرِ إِلَيْهِ كُلُّ مَا عَدَاهُ، اَلْفَرْدُ الصَّمَدُ، اَلَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُؤًا أَحَدٌ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْـمُصْطَفَى وَالرَّسُولِ الْـمُجْتَبَى، سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ الْأَوْفِيَاءِ، وَعَلَى كُلِّ مَنِ اتَّبَعَ هُدَاهُ.

عِبَادِ اللَّهِ؛ فَكَمَا يَجِبُ تَجَنُّبُ الْآفَاتِ الْـمُهْلِكَةِ لِلْعَقْلِ وَالْعِرْضِ؛

يَجِبُ كَذَلِكَ تَجَنُّبُ الْـمُهْلِكَاتِ لِلْمَالِ؛ بِاعْتِبَارِهِ وَسِيلَةً تَقُومُ عَلَيْهَا الْحَيَاةُ، وَتَتَحَقَّقُ بِهَا الْـمَصَالِحُ الدُّنْيَوِيَّةُ وَالْأُخْرَوِيَّةُ؛ وَحَقِيقَةُ الْـمَالِ: أَنَّهُ مَالُ اللَّهِ تَعَالَى، اِسْتَخْلَفَ فِيهِ عِبَادَهُ؛ كَمَا قَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾. وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾.

فَالْـمَالُ قِوَامُ الْحَيَاةِ، أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِحِفْظِهِ وَكَسْبِهِ مِنْ حِلِّهِ مِمَّا أَبَاحَهُ تَعَالَى مِنَ الْأَسْبَابِ، وَصَرْفِهِ فِي حِلِّهِ مِمَّا شَرَعَهُ مِنَ الطَّاعَاتِ، وَنَهَى عَنِ الْآفَاتِ الْـمُهْلِكَةِ لِلْـمَالِ؛ وَمِنْ أَخْطَرِهَا: اَلْكَسْبُ الْحَرَامُ؛ وَهُوَ: مَا وَصَلَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ بِالْبَاطِلِ؛ وَمِنَ الْبَاطِلِ: اَلْغِشُّ فِي الْأَعْمَالِ وَالْـمُعَامَلَاتِ؛ كَمَا قَالَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾. وَمِنْهَا كَذَلِكَ: اَلْإِسْرَافُ؛ وَهُوَ: أَخْذُ أَكْثَرَ مِنَ اللَّازِمِ فِي الْـمُبَاحِ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾. وَالتَّبْذِيرُ؛ وَهُوَ: صَرْفُ الْـمَالِ فِي الْحَرَامِ؛ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ سَوَاءٌ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾.

عِبَادَ اللَّهِ؛ لَوِ اِمْتَثَلْنَا هَذِهِ التَّوْجِيهَاتِ الرَّبَّانِيَّةَ، وَالْإِرْشَادَاتِ النَّبَوِيَّةَ، لَارْتَفَعَتْ عَنَّا كُلَفٌ كَثِيرَةٌ؛ سَبَبُهَا الْإِسْرَافُ وَالتَّبْذِيرُ، وَالِاسْتِسْلَامُ لِلشَّهَوَاتِ وَالْـمَلَذَّاتِ؛ وَالسَّبِيلُ الْوَحِيدُ لِتَجَنُّبِ تِلْكَ الْآفَاتِ هُوَ: الْقَنَاعَةُ وَالرِّضَى بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَنَا مِنْ فَيْضِ فَضْلِهِ وَذُخْرِهِ، وَصَرْفُهُ وَفْقَ أَمْرِهِ؛ لِنَيْلِ ثَوَابِهِ وَأَجْرِهِ؛ مُتَأَمِّلِينَ قَوْلَ الْحَبِيبِ الْـمُصْطَفَى ﷺ فِيمَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ: (لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ؛ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَا عَمِلَ بِهِ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ).

هَذَا؛ وَصَلُّواْ وَسَلِّمُواْ عَلَى مَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْـمَلَإِ الْأَعْلَى تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ، وَصَلَّتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، ثُمَّ أَمَرَكُمْ بِشَرِيفِ قَوْلِهِ وَجَمِيلِ نِدَائِهِ فَقَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيءِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. فَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَـمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ سَادَاتِنَا الْحُنَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ الْخُلَفَاءِ؛ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ بَاقِي الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، خُصُوصًا اِلأَنْصَارَ مِنْهُمْ وَالْـمُهَاجِرِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَانْصُرِ اِللَّهُمَّ مَنْ وَلَّيْتَهُ أَمْرَ عِبَادِكَ؛ وَلِيَّ أَمْرِنا خَادِمَ الحَرَمَينِ الشَرِيفَينِ ،نَصْرًا تُعِزُّ بِهِ دِينَكَ، وَتَرْفَعُ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَاحْفَظْهُ اللَّهُمَّ بِأَلْطَافِكَ

الْخَفِيَّةِ وَسِرّكَ الْـمَكْنُونِ، فِي صِحَّتِهِ وَعَافِيَتِهِ، وَأَقِرَّ عَيْنَهُ بِوَلِيّ عَهْدِهِ، اَللَّهُمَّ احْفَظْنَا فِي دِينِنَا وَأَنْفُسِنَا وَعُقُولِنَا وَأَعْرَاضِنَا وَأَمْوَالِنَا، وَسَائِرِ مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ فَيْضِ خَزَائِنِكَ، اَللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَنَا، وَارْزُقْنَا الْقَنَاعَةَ فِيهِ، وَاهْدِنَا لِصَرْفِهِ فِي طَاعَتِكَ وَالتَّقَرُّبِ بِهِ إِلَيْكَ، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِآبَائِنَا وَلِأُمّهَاتِنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُواْ، رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، اَللَّهُمَّ ارْحَمْنَا وَارْحَمْ وَالِدِينَا وَارْحَمْ مَوْتَانَا وَارْحَمْ مَنْ عَلَّمَنَا، وَارْحَمْ بِفَضْلِكِ جَمِيعَ الْـمُسْلِمِينَ وَالْـمُسْلِمَاتِ، وَالْـمُؤْمِنِينَ وَالْـمُؤْمِنَاتِ؛ اَلْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، سُبْحَانَ رَبِّك رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْـمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَـمِينَ.